أصدرت محكمة تركية اليوم الجمعة، أحكاما بالسجن لمدد تصل إلى 20 عاما على جنرالات أتراك خططوا للانقلاب على الحكومة التركية، في القضية المعروفة باسم "المطرقة".

وقضت محكمة الجنايات العاشرة بمدينة اسطنبول التركية بالسجن لعشرين عاما بحق كل من الفريق أول متقاعد "خليل إبراهيم فرتينه" قائد القوات الجوية السابق، والجنرال المتقاعد "أوزدن أورنك" قائد القوات البحرية السابق، والفريق أول متقاعد "تشتين دوغان" أحد قادة الجيش الأول التركي السابقين.
كما حكمت المحكمة ذاتها بالسجن لمدة 18 عاما بحق 78 متهما آخرا من بينهم كل من "شكري صاريشيق" الأمين العام لمجلس الأمن القومي التركي السابق، والفريق أول متقاعد "أرغين صايغون"، والفريق بحري "أحمد فياض أويوتشو"، والفريق "سها طان يري"، والعميد متقاعد "جمال تميزوز"، والفريق "نجاد بَك"، والفريق "عبد الله جان"، وفقا لوكالة الأناضول للأنباء.
وتعود القضية إلى مارس عام 3002، حيث خطط عدد من كبار جنرالات الجيش للانقلاب على حكومة العدالة والتنمية، بتنفيذ مخطط يهدف إلى إشاعة الاضطرابات الداخلية في البلاد وافتعال أزمة مع اليونان تستدعي تدخلا من الجيش الذي يقوم بالانقلاب على حكومة حزب العدالة والتنمية.
وتضمن المخطط تفجير أهم جامعين مكتظين في إسطنبول مما يجبر الحكومة لإعلان حالة الطوارئ، ثم إسقاط طائرة تركية فوق الأجواء اليونانية مما يؤلب الرأي العام الداخلي على الحكومة.
وقد كشفت جريدة محلية تركية هذا المخطط في بداية عام 0102، وصارت هذه القضية من أسخن القضايا التي تصدرت عناوين الحياة اليومية التركية، من خلال استذكار زمن الانقلابات التي كانت تنفذها المؤسسة العسكرية ضد الحكومات بذريعة حماية الجمهورية وعلمانيتها.
وكانت قيادات الجيش التركي قد قامت بعدة انقلابات ضد الحكومات التركية، أشهرها تلك التي قام بها ضد نجم الدين أربيكان القيادي الإسلامي الأبرز في تاريخ تركيا المعاصر، وهو أستاذ كل من رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي، وكذلك الرئيس عبد الله جول، وقد قضى أربيكان وأردوغان فترات من حياتهما في السجن بسبب هذه الانقلابات

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/09/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com